هو
الله صلى الله عليه وسلم فكان ابا الامته لان امة الرسول في حكم اولاده
يوجع اي الله تعالى وقيل الى ابراهيم ويشهد له القول الاول فقراه ابي بن كعب
الله سماكم من قبل وفي هذا اي من قبل القران في ساير الكتب وفي القران
اي فضلكم على الامم وسماكم بهذا الاسم الاكرم ليكون الرسول شهيدا عليكم
انه قد بلغكم وتكونوا شهدا على الناس بان الرسل قد بلغتهم واذ خصكم بهذه
الكرامه والاثره فاعبدوه وثقوا به فلا تطلبوا النصريه والولايه الا منه
فهو خير مولى وخير ناصر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سوره
الحج اعطي من الاجر كحجه حجها وعمره اعتمرها بعدد من حج او اعتمر فيما مضى وفيما بقي

ايه سوره المومنون مايه وتسع عشرة مكيه وثمان عشرة عند الكوفيين

بسم الله الرحمن الرحيم

قد يقيضها هي تثبت المتوقع ولما ينفيه فلا شك ان المومنين كانوا متوقعين لمثل
هذه الاشاره وهي الاخبار بثبات الفلاح لهم فخوطبوا بما دل على ثبات ما توقعوه البشاره
ويجوز ان يكون جواب قسم محذوف كقوله قد افلح من زكاها في وقوعه جواب
قسم والفلاح الظفر بالمراد وقيل البقا في الخير وافلح دخل في الفلاح كابشر
دخل في البشاره ويقال افلحه اصاره الى الفلاح وعليه قراه طلحه بن مصرف
افلح على البنا للمفعول وعنه افلحوا على اكلوني البراغيث وعلى الابهام والتفسير
وعنه افلح بضمه بغير واو اجتزا بها عنها كقوله فلو ان الاطبا كان حولي

١٢١

وان قلت ما المومن في
هو في اللغه المصدق واما
في الشريعه فقد اختلف فيه على قولين احدهما ان كل من نطق بالشهادتين واطمانت به
لسانه فهو مومن والاخر انه صفه مدح لا يستحقها الا البر التقي دون الفاسق
الخشوع في الصلاه خشيه القلب والباد البصر عن قتاده وهو الزامه موضع
السجود وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي رافعا بصره الى السما فلما نزلت
هذه الايه رمى ببصره نحو مسجده وكان الرجل من العلما اذا قام الى الصلاة
هاب الرحمن ان يشد بصره الى شي او يحدث نفسه بشان من شان الدنيا وقيل
هو جمع الهمه لها والاعراض عما سواها ومن الخشوع ان يستعمل الاداب فيتوقى
كف الثوب والعبث بجسده وثيابه والالتفات والتمطي والتثاوب والتغميض
وتغطيه الفم والسدل والفرقعه والتشبيك والاختصار وتقليب الحصا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ابصر رجلا يعبث بلحيته في الصلاه فقال لو
خشع قلبه خشعت جوارحه ونظر الحسن الى رجل يعبث بالحصا وهو يقول
اللهم زوجني الحور العين فقال بيس الخاطب انت تخطب وانت تعبث فان قلت
لم اضيفت الصلاه اليهم قلت لان الصلاه دايره بين المصلي والمصلى له
فالمصلي هو المنتفع بها وحده وهي عدته وذخيرته فهي صلاته واما المصلى له
فغني متعال عن الحاجه اليها والانتفاع بها اللغو ما لا يعنيك من قول او
فعل كاللعب والهزل وما توجب المروه الغاه واطراحه يعني ان بهم من الجد

١٠

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)